لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمي اذا اضيف واسقط النون
للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلمي بياء كان اخرها ياء او قلبت الواو ياء
لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم
قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها لانها لما هي انقلبت ياء ساكنة
يوجب بقاء الضمة قبلها تغييرها فحركت بالمناسبة لها فقيل مسلمي سواء كان
قبل الياء او الواو فتحة بقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي
وفي مصطفون مصطفي لخفة الفتحة وفتحت الياء اي ياء المتكلم في الصور
الثلث للساكنين اي للزوم التقاء الساكنين ان لم يحرك واختير الفتح
لخفته واما الاسماء الستة التي تجيء بعضها مضافة الى غير ياء المتكلم فاخي
اي فالحال اخي وابي عنها اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل
يدي ودمي بلا رد المحذوف لجعله نسيا منسيا واجاز المبرد فيهما اخي وابي
برد لام الفعل فيهما وهي الواو وجعلها ياء وادغام الياء في الياء وتمسك في
ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما
ومنع واجاب عنه المص بان ذلك خلاف الجادة القليل واستعمال القليل
مع انه يحتمل الكون المتمسك به اي ابي جمع اب فاصله ابين سقطت النون
في الاضافة فاجتمعت ياءان فادغمت الاولى في الثاني فصار ابي وقد جاء جمعه
هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا اي المسمعها علمن

اصواتنا

اصواتنا وبكين وفديننا بالابينا فداء عم وتقول اي امراة قائلة لا امتناع اضافة
الفم الى المذكور حمي وهني بلا رد المحذوف عند الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلهما
عن اخي وابي لانه لم ينقل من المبرد فيهما في المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان
نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف في الاسماء الاربعة وتقول فمي في حال الاضافة الى
ياء المتكلم وفي في بعضها ابقاء للميم المعوض عن الواو عند قطعه من الاضافة
واذا انقطعت هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم
بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منهما اي من الضم والكسر وجاء حم مثل يد
فيقال هذا حم اوحمك ورأيت حما اوحمك ومررت بحم اوحمك ومثل خبء بالهمزة
فيقال هذا حمء وحماؤه ورأيت حمأ وحماءك ومررت بحمء وحماءك
ومثل دلو بالواو فيقال هذا حمو وحموك ورأيت حموا وحموك ومررت بحمو
وحموك ومثل عصا بالالف فيقال هذا حما وحماك ورأيت حما وحماك ومررت
بحما وحماك مطلقا اي جوازا حم مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق غير مقيد
بحال الافراد والاضافة بل يجيء هذه الوجوه في كل من حالتي الافراد و
الاضافة وجاء هن مثل يد مطلقا اي في الافراد والاضافة يقال هذا هن
ورأيت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك وذو
لا يضاف الى مضمر لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس والضمير
ليس باسم جنس فقد اضيف اليه بالشذوذ كقول الشاعر انما يعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)